



كتب أحد الأشخاص المستترین بأسماء وهمية والذين من دأبهم إثارة معارك فيسبوكية تشغل الناس بمعارك جانبية، وسمى نفسه (سراج الدين الحموي) عدة مقالات في صفحته وتعليقات بثها في موقع الرابطة يهاجم فيها الائتلاف الوطني ويشكك في النيات والمقاصد، ومما قاله وفي مقالته:

ألم تدركوا أن ما حصل هو تغيير في الأشخاص والوجوه والأقنعة؟ بعد أن افتخض السابقون .
أولاً تدركون أن هذا الكرنفال الضخم بكل ما يحيط به من هالة إعلامية، واهتمام إقليمي و عالمي، و دعم مالي ضخم لم يحظ به ثارنا وجرحانا ومشردونا في يوم من الأيام : هو المحاولة الأخيرة المستميتة - بإذن الله - لسحب البساط من تحت أقدام الثوار المخلصين، و تمرير ما تريده أمريكا وإسرائيل ودول المنطقة من وأد لهذه الثورة المباركة ، وسرقة لثمارها. مقابل ثمن بخس دراهم معدودة ، ومناصب محدودة .

وليس لأعضاء الرابطة من الأوقات التي يضيعونها مع هؤلاء المجاهيل ، الذين يقصون الآخرين ، ويدعون الحق المطلق لأنفسهم ، وقد تفضل الأخ الكريم الدكتور موفق الغلايني بتعليق على كاتب تلك المقالة ، بأسلوب علمي رفيع، ونشر رده تحسينا للعقل، وتحذيرا من دعوى هؤلاء المثيرين للمعارك، المحتكرين للحق ، المقصين لغيرهم من العاملين ، المبغفين للبراءة العنت

قال حفظه الله :

السلام عليكم ورحمة الله

أنا لا أعرف الأخ سراج الدين الحموي ، ولكنني أفترض بادئ ذي بدء أن الأخ قد كتب مقالته بأخلاص متناه ونية طيبة لأننا مأمورون إسلاميا بحسن الظن بال المسلمين، وبما أن المقصود واحد وهو إنقاذ بلدنا الحبيب سوريا مما تعانيه من حرب

إبادة، فإني أرجو منه رجاء أخيه أن يسمع هذه الكلمات من أخٍ بلغ من العمر أربعاً وستين سنة، وهو قد أرغم على البعد عن بلده لمدة ثلاثين سنة لمعارضته للنظام.

أخي الكريم: النقد سهل ، وأسهل منه التشكيك، وقريب منه الشعور بالتأمر في أي خطوة ولأي عمل يقوم به الآخرون. أرجو أن تنتذرك أن العالم كله عربه وأعجميه كان متواطئاً ضدنا نحن أغلبية الشعب السوري خلال حكم هذه الطغمة لأن هذا النظام يحقق لهم رغباتهم في التخلّي عن الجولان ومسالمة إسرائيل، ومن هنا أطلقت يد النظام النصيري ليعيث داخل سوريا وخارجها، واليوم وعندما بدا الشعب السوري ثورته وظهر وجه سوريا الإسلامي ناصعاً تركنا في البداية لوحدها، وهذا ما جعل شعبنا ينادي من أعماقه: يا الله مالنا غيرك يا الله.

دعونا الآن نفكّر تفكيراً واقعياً:

كيف لنا أن نخرج من هذا المأزق؟

البلد يدمّر، الأعراض تنتهي والأقواء تنفذ... والناس بدؤوا يتساءلون إلى متى؟
أنا لا أنتمي لحزب أو لجامعة معينة .

أنا مواطن سوري أتألم لشعبي كما يتألم كل السوريين، وقد منحني الله قليلاً من الفقه في الدين - فهذا تخصصي والحمد لله - فنحن هنا في أمريكا نعلم طلابنا في الجامعة الإسلامية أنه لا بد عند الاجتهاد من العلم بالواقع ، وهو ما يسمى بفقه الواقع لتنزيل النازلة الجديدة عليه

الملتزمون بالإسلام في سوريا لا ينضوون الآن تحت راية واحدة بل هم مبعثرون.
ومسلمو سوريا عموماً ماضون من نحو نصف قرن ولا قيادة إسلامية واحدة توجههم.

هل نستطيع بواقعنا الحالي التفرد بقيادة المسيرة؟

هل نحن قادرون وجاهزون في المرحلة الحالية على ذلك أم لا بد من التنازل لإخواننا في الوطن لنتفق معهم على المطالب المشتركة التي ينادي بها الشعب السوري اليوم بكل شرائه بشرط عدم التخلّي عن ديننا وقيمنا وحرية بلادنا وكرامته ومستقبله؟

إن من الحق أن نقول أنه رغم أخطاء المجلس الوطني الكثيرة فإن علينا الاعتراف له بفضيلته عدم قبوله الشروط التي تربط سوريا باتفاق يتنافى مع مستقبل تحرير الأرض المحتلة - الجولان - أو التخلّي عن حقوق المسلمين في أراضي فلسطين الطاهرة ولعل هذا هو السبب الحقيقي لنقمة الغرب عليه، ومن لا يعرف هذه الحقيقة فعليه بالتحري.

أخيراً أليس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو قدوتنا المثل؟

ألم يحالف قبيلة خزاعة وهي على الشرك بعيد صلح الحديبية؟

ألم يستشرصّلوات الله وسلامه عليه قادة الأنصار في التخلّي عن ثلث ثمار المدينة لأهل الأحزاب يوم الخندق ليكف شرهم عن المسلمين؟

ألم يحدثنا عن حلف الفضول حين تعاقد المشركون وتعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلهما وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه ، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته.

روى الحميدي عن سفيان عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمن أبى بكر قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دعيت به في الإسلام لأجبت. تحالفوا أن ترد الفضول على أهلهما ، وألا يعز ظالم مظلوماً

فَلَمَّا تَطَّالَنَا الْيَوْمُ بِالْانْزَالِ عَنْ بَقِيَّةِ شَرَائِعِ الْشَّعَبِ السُّورِيِّ تَارِكِينَ بِلَدَنَا لِلْمَجْهُولِ مَا يُؤْدِي إِلَى مُزِيدٍ مِّنْ إِتَاحَةِ الْفَرَصَةِ
لِحَكَامِ سُورِيَّةِ لِيَسْتَمِرُوا فِي تَدْمِيرِ الْبَلَدِ الْعَزِيزِ.
لَا تَخْفِي أَخْيَ فَالشَّعَبِ السُّورِيِّ وَاعْ وَلَنْ يَضْحَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَوْ وَجَدَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبُ أَوْ الْبَعِيدُ أَيْ تَحْاِيلَ
عَلَيْهِ مِنْ إِلَتِلَافٍ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ فَلَنْ يَسْكُتَ.
لِيَكُنْ عِنْدَكُ ثَقَةٌ بِاللَّهِ أَوْلَأَ ثُمَّ بِهَذَا الشَّعَبِ الَّذِي صَنَعَ ثُورَةَ الْعَصْرِ، وَأَسْأَلِ اللَّهِ لَكَ وَلِجَمِيعِ أَبْنَاءِ سُورِيَّةِ الْحَبِيبَةِ وَلِبَنَاتِهَا النَّصْرَ
وَالْتَّوْفِيقَ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلَ
أَخْوَكَ الْمَهْجُورُ مِنْ بَلَدِهِ: مُوفَّقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَلَبِيِّيِّ

المصدر: رابطة العلماء السوريين

المصادر: